

المُلخَص

يختص هذا البحث في أثر النزاع المسلّح غير الدولي، على العمل الإنساني، إذ إن تطوّر النزاع المسلّح غير الدولي في أساليب القتال، التي أصبحت مختلفة عمّا كانت عليه، فقد استُخدمت أساليب بعيدة كل البعد عن الإنسانية، وعن سلوكيات النزاع المسلّح التي عرفتها الأمم السابقة، وما جاءت به صكوك القانون الدولي الإنساني. وإنّ وسائل القتال التي تطورت وأصبحت تستخدم وسائل أكثر فتكاً بالإنسان، فأستخدم السلاح الكيميائي، والسلاح المدمّر الذي يحمل أطنان من المتفجرات، واستُخدمت كذلك الأسلحة ذات التقنيات والتحكّم عن بعد، وهو ما أثّر في العمل الإنساني في النزاعات المسلّحة غير الدولية؛ إذ أنّ التحديات التي تواجه العمل الإنساني في النزاع المسلّح غير الدولي، كبيرة بما يتعرّض له العاملون في المجال الإنساني، من اعتداءات متكرّرة وكثيرة نتيجةً عدم الأمتثال لقواعد القانون الدولي الإنساني، وهذا قد ألقى بظلاله على المدنيين المحتاجين للمواد الأساسية الغذائية والطبية، فهم في خطر بدونها، وما يمرون به من ظرف النزاع المسلّح الصعبة. إنّ هذا البحث يهدف إلى بيان الآثار التي تُحدثها النزاعات المسلّحة غير الدولية على العمل الإنساني، وبيان التحديات التي تواجه تقديم العمل الإنساني في البحث في المبادئ الأساسية، التي تحكم العمليات العدائية والمبادئ تحكم العمل الإنساني، ومن ثمّ بيان التطوّر الحاصل في وسائل وأساليب النزاع، وما شكّلته من تحدّيات أمام العمل الإنساني، مع الإشارة لموقف المجتمع الدولي، والهيئات الدولية الخاصة بهذا الشأن.